اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

احمد بن المصطفى الغالي

القى الله تعالى عليه الحرقة والغلمة فنكح نفسه فباض اربع بيضات فمنها ذريته وروى اسحاق بن بشر عن محمد بن اسحاق قال بلغني ان ابليس تزوج الحية التي دخل فيها حين كلم آدم عليه السلام بعد ما اخرج من الجنة فمنها ذريته،

الباب الثامن في ذكر ما روي من الاخبار فيمن رأى ابليس في العيان او كلمه شفاها.

يروى ان آدم التقى بابليس في ارض فلاة فلامه على صنيعه وقال له يا ملعون اي شيء هذا الذي احللت بي غررتني واخرجتني من الجنة وفعلت بي ما فعلت قال فبكى ابليس وقال يا آدم اذ فعلت بك ما تقول وانزلتك هذه المنزلة فمن فعل بي ما انا فيه واحلني هذه المنزلة ويروى ان ابليس تصور لفرعون في صورة الانس فدخل في الحمام فانكره فرعون فقال له ابليس ويحك اما تعرفني فقال لا قال فكيف وانت خلقتني الست القايل انا ربكم الاعلى ويروى ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل ابليس فقال اي الاعمال احب اليك وابغض الى الله تعالى فقال لولا منزلتك عند الله تعالى ما اخبرتك اذ لست اعلم شيئا احب الي وابغض الى الله تعالى من استغناء الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من آدمي الا وقد عمل خطيئة او هم بها الا يحيى بن زكرياء فانه ما عمل خطيئة ولا هم بها ولهذا قال رب أرني ابليس كما هو واعزم عليه الا يكتمني شيئا مما تسأله عنه فاوحى الله تعالى الى ابليس ان ايت عبدي يحيى بن زكرياء كما هبطت الى الارض ولا تكتمن شيئا يسألك عنه فاتاه فقال يا يحيى انا ابليس امرني ربي ان آتيك كما هبطت الى الارض فنظر اليه يحيى فاذا على رأسه خطاطيف تتحرك وخفوا محفوفتان باكوار كور ههنا وكور ههنا وفي رجليه خلاخيل فقال ما هذه الخطاطيف التي على رأسك قال بها اخطف عقول بني آدم قال فما هذه الخلاخيل التي في رجليك قال اجراس لبني آدم حتى يغني او يغنى له قال فاي ساعة اقدر على بني آدم قال حين يمتلئ شبعا وربما قال فهل وجدت في نفسي شيئا قال لا قال ولا على حال قال نعم قربت اليك طعاما ذات ليلة وكنت قد صمت فشهيته اليك حتى اكلت اكثر من عادتك فثقلت عن وردك وعادتك فقال يحيى لا جرم لا اشبع ابدا فقال ابليس لا جرم لا انصح آدميا ابدا وقيل لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا في جهازه دخل الناس وخلا الموضع قال ابن عباس قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما وضعته صلى الله عليه وسلم على المغتسل اذا بهاتف يهتف من زاوية البيت يا علي لا تغسلوا محمدا فانه طاهر مطهر قال فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت ويلك من انت فان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا وهذه سنته واذا بهاتف آخر يهتف باعلى صوته غسله يا علي فان الهاتف الاول كان الشيطان حسد محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يدخل قبره مغسلا قال علي جزاك الله خيرا قد اخبرتني ان ذلك ابليس فمن انت قال انا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه وسلم ويحكى ان قوما من بني اسرائيل تراءى لهم ابليس فقالوا له قف موقفا كنت تقف بين يدي الله تعالى حيثما كنت تقف قبل ان عصيت ربك فقال انكم لا تطيقون رؤية ذلك فالحوا عليه فوقف وقفة فلما نظروا اليه والى خشوعه وخضوعه ماتوا عن آخرهم ويروى ان رجلا كان

يلعن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يلعن ابليس كل يوم الف مرة فبينما هو ذات يوم نايم تحت جدار اذ اتاه شخص فايقظه وقال قم فان الجدار ها هو يسقط فقال له من انت الذي اشفقت علي هذه الشفقة فقال له انا ابليس فقال كيف هذا وانا العنك كل يوم الف مرة فقال هذا لما علمت من محل الشهداء عند الله تعالى فخشيت ان تكون منهم فتنال معهم ما ينالون.

الباب التاسع في قصة قابيل وهابيل.

قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قربانا الى آخر القصة قال اهل العلم بقصص النبيئين واخبار الماضين ان حواء كانت تلد لآدم توأمين في كل بطن غلاما وجارية الا شيثا فانها ولدته منفردا وكان جميع من ولدته حواء اربعين من ذكر وانثى في عشرين بطنا اولهم قابيل وتوأمته اقليما وآخرهم عبد المغيث وتوأمته أمة المغيث ثم كثر الله في نسل آدم كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال ابن عباس لم يمت آدم حتى رأى من ولده وولد ولده اربعين الفا ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد واختلف العلماء في وقت مولد قابيل وهابيل فقال بعضهم غشي آدم حواء بعد مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوأمته اقليما في بطن ثم هابيل وتوأمته لبودا في بطن واحد وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان آدم كان يغشى حواء في الجنة قبل ان تصيبه الخطيئة فحملت له بقابيل وتوأمته فلم تجد عليهما وحما ولا نصبا ولا طلقا حين ولدتهما ولم تر معهما دما لطهارة الجنة فلما هبطا الى الارض واطمأنا بها تغشاها فحملت بهابيل وتوأمته لبودا فوجدت فيهما الوحم والنصب والطلق والدم حتى اذا شب اولاده زوج غلام هذا البطن جارية البطن الآخر وزوج جارية هذا البطن غلام البطن الآخر وكان الرجل منهم يتزوج اي اخواته شاء الا توأمته التي ولدت معه فانها لا تحل له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الا اخواتهم وامهم حواء فلما ولد قابيل وتوأمته اقليما في بطن واحد وهابيل وتوأمته لبودا في بطن واحد وكان بينهما سنتان في قول الكلبي وادركوا امر الله تعالى آدم ان ينكح لبودا اخت هابيل قابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل وكانت اخت قابيل من اجمل النساء واحسنهن خلقا فذكر آدم ذلك لولده فرضي هابيل وسخط قابيل وقال هي اختي ولدت معي في بطن وهي احسن من اخت هابيل فانا احق بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فانا احق باختي فقال له ابوه انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك منه وقال ان الله تعالى لم يأمره بذلك وانما هو من رأيه فقال لهما آدم قربا قربانا فايكما يقبل قربانه فهو احق بها وقال معاوية بن عمار سألت جعفر الصادق أكان آدم زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان دين آدم الا دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اهبط آدم وحواء الى الارض وجمع بينهما وولدت بنتا فسماها عناق فبغت وهي اول من بغى في الارض فسلط الله عليها من قتلها فولد لآدم على اثرها قابيل ثم ولد له هابيل فلما ادرك قابيل اظهر الله تعالى جنية من الجن يقال لها جمانة في صورة انسية وخلق لها رحما واوحى الله الى آدم ان زوجها من قابيل فزوجها منه فلما ادرك هابيل اهبط الله الى آدم حوراء في صورة انسية وخلق الله تعالى لها رحما وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)